باقي المحاضرة السابعة + المحاضرة الثامنة

"هذَا هُوَ التِّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهذَا وَكَتَبَ هذَا. وَنَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ. وَأَشْيَاءُ أُخَرُ كَثِيرَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ، إِنْ كُتِبَتْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، فَلَسْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ نَفْسَهُ يَسَعُ الْكُتُبَ الْمَكْتُوبَةَ. آمِينَ." (يو 21: 24-25)

يقول يوحنا ذهبي الفم: "يوحنا ترك الحديث عن الحبل به وميلاده ونشأته ونموه متحدثاً عن ميلاده الأزلي –ميلاده من الآب قبل كل الدهور- لكي يجذبنا من الأرضيات للسماويات فارتفع فوق الزمن."

كما يقول القديس أغسطينوس: "الأناجيل الثلاث ساروا مع الرب على الأرض كما مع إنسان أما الحديث عن لاهوته فجاء يوحنا تخطى السير على الأرض وحلق بنا في السماء."

خامساً: العلاقة بين أنجيل يوحنا والأناجيل الأخرى الإزائية

معنى كلمة إنجيل:

باليونانية "إيفآنجيليون" "إيف= سار أو مفرح" و"انجيليون= خبر" ومن هنا إيفآنجيليون= الخبر السار أو المفرح. من هنا الإنجيل هو إعلان خبر الخلاص الذي أتى للجنس البشري بواسطة يسوع المسيح. من هنا فإن إنجيل متى هو إعلان الخلاص الذي أعلنه متى وهذا ينطبق على باقي الأناجيل فإنجيل مرقس هو الخبر السار الذي أعلنه مرقس وإنجيل لوقا هو البشارة المفرحة التي كرز بها لوقا من جهة خلاص جنس البشر.

الإنجيل ليس سرداً لحياة يسوع أو تعاليم يسوع أو أقوال يسوع، بل كتبت فيه البشارة التي أتى بها يسوع المسيح للبشرية كما أعلنها متى أو بشارة الخلاص التي أتي بها المسيح للبشرية كما أعلنها مرقس أو بشارة الخلاص التي تممها ربنا يسوع كما وردت على لسان لوقا أو الخبر المفرح للبشرية من جهة خلاصها من الموت والفساد ومن عبودية إبليس كما أعلنها يوحنا. وبما أن الإنجيل ليس سرداً لحياة السيد المسيح فلا يصح وجود نفس الأحداث والأماكن بنفس الطريقة أو نفس الترتيب في جميع الأناجيل.

الأنجيل هو بشارة فرح فالمسيح جاء وتجول في كثير من الأماكن وعلم كثيراً وعمل الكثير من المعجزات لذلك نجد أن كل واحد من البشيريين أخذ ناحية ما من كل هذه النواحي ليعلن به الخلاص الذي جاء به المسيح وفي النهاية جمعوا من حياته وتعاليمه ومعجزاته وكرازته وخدمته والأماكن التي ذهب إليها ما يهدف إلى تقديم خبر الخلاص.

عند مقارنة الأناجيل لا نلجأ إلى مقارنة النص والحرف والكلمة ولكن على المستوى الروحي وعلى مستوى الإعلان الذي يعلنه كل واحد من البشيرين الأربعة أن الله الخالق من البداية والابن المساوي للآب في الجوهر اتخذ جسداً ورسم لنا طريق الخلاص وتمم خلاصنا على الصليب ومات وقام وأقام الجنس البشري.

لا توجد عين تخطيء أن إنجيل يوجنا يختلف في الشكل العام وليس المضمون عن باقي الأناجيل الإزائية وذلك لسببين:

i. **ظروف الكتابة: يوحنا كتب إنجيله في نهاية القرن الأول حيث انتشرت الكنيسة وأصبح لها ممارسات وثوابت لم يكن يوحنا في أي حاجة لذكرها مرة أخرى كباقي البشيريين وكمثال لهذا "الإفخارستيا" فلم يذكر يوحنا كسر الخبز لكن تكلم عن غسل الأرجل.**
ii. **يؤكد التقليد على أنه كان يوجد تحت يد القديس يوحنا إنجيل متى ومرقس ولوقا لذلك لم يكن في أية حاجة لإعادة صياغة الأناجيل، بل نجده عند ذكر الأحداث يتكلم على أساس أن من يكتب إليهم هم على علم بتلك الأحداث التي ذكرت في البشائر الثلاث الأخرى ونجد لهذا أربعة شواهد في إنجيل يوحنا:**

a. **(يو 1: 40): " كَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمْعَانَ بُطْرُسَ وَاحِدًا مِنَ الاثْنَيْنِ اللَّذَيْنِ سَمِعَا يُوحَنَّا وَتَبِعَاهُ." عندما ذكر أندراوس نسبه إلى بطرس الذي لم يكن في حاجة للتعريف به من هو فالقديس يوحنا على يقين أن الذين يقرأون هم على دراية بشخصية بطرس وذلك من الثلاث أناجيل الأخرى.**
b. **(يو 6: 67): " فَقَالَ يَسُوعُ لِلاثْنَيْ عَشَرَ: «أَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا تُرِيدُونَ أَنْ تَمْضُوا؟»" بعدما تكلم المسيح عن جسده ودمه فإنه وجه كلامه للاثني عشر الذين لم يأتي ذكرهم بالمرة قبل هذه اللحظة في بشارته وذلك على أساس معرفة الكاتب أن القراء على علم بهم من هم من باقي الأناجيل.**
c. **(يو 1 : 32-34): "وَشَهِدَ يُوحَنَّا قَائِلًا: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الرُّوحَ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ. وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي لأُعَمِّدَ بِالْمَاءِ، ذَاكَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ، فَهذَا هُوَ الَّذِي يُعَمِّدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هذَا هُوَ ابْنُ اللهِ.»" لم يحتاج هنا يوحنا الحبيب إلى ذكر تفاصيل أحداث الظهور الإلهي عند الأردن، ولم يتحدث عن معمودية المسيح، فالقاريء ملم وعلى علم بها.**
d. **(يو 1: 31): " وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. لكِنْ لِيُظْهَرَ لإِسْرَائِيلَ لِذلِكَ جِئْتُ أُعَمِّدُ بِالْمَاءِ.»" فهو هنا يتحدث عن أن يوحنا يقوم بتعميد الناس، فهنا لم يحتاج يوحنا لشرح معمودية يوحنا وكيف أنه يعمد بالماء، مما يدل على المعرفة الكاملة من جهة القاريء عن من هو يوحنا وماهية معموديته.**

((كيف دونت الأناجيل؟ -تعاليم شفهية تنقل من جيل لجيل.-مارمرقس كتب إنجيله.-متى ولوقا كتبوا وكان تحت أيديهما إنجيل مارمرقس فأخذوا منه لذلك الأحداث المتشابهة بين إنجيلي متى ولوقا قد تم أخذها من إنجيل معلمنا مرقس.-لو وجدت أحداث مشتركة بين متى ولوقا ولكن لم توجد في مرقس ذلك لأنهما كان لهما مصدر واحد خاص.-انفرد متى ببعض الأحداث لأنه كان له مصدر خاص به وبالمثل نجد لوقا.))

اختلف يوحنا تماماً في هذا الأمر حيث وجدت لديه الثلاث أناجيل ومطلع عليها جيداً ولم يحتاج إلى إعادة أحداثها مثل أحداث الميلاد، المعمودية، موعظة المسيح على الجبل، حادثة التجلي التي ذكرت

بتوضيح كامل في باقي الأناجيل ولم يذكر نبوة المسيح عن خراب أورشليم حيث أنها كانت قد خربت بالفعل سنة 70 وهكذا .

<u>علاقة إنجيل القديس يوحنا مع باقي الأناجيل الإزائية:</u>

<u>1-اتفاق الخط العام مابين الأربع أناجيل:</u>

a. بدأ متى ومرقس ولوقا أناجيلهم بمعمودية يوحنا وكان ليوحنا نفس هذا الخط فقد بدأ بشخصية يوحنا المعمدان وخدمته الذي يمهد الطريق لشخصية المسيح وأشار يوحنا الحبيب لمعمودية المسيح من يوحنا بدون ذكر تفاصيلها المعروفة سابقاً من باقي الأناجيل وحتى عندما أشار للمعمودية نجده يضيف على لسان المعمدان " وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي لأُعَمِّدَ بِالْمَاءِ، ذَاكَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ، فَهذَا هُوَ الَّذِي يُعَمِّدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هذَا هُوَ ابْنُ اللهِ " لكن البشير يوحنا أضاف أن يوحنا المعمدان لم يكن يعرف أن يسوع هو المسيا لكن الله الذي أرسله ليعد الطريق قال له كيف سيعرفه وأضاف أن يوحنا المعمدان يشهد أن يسوع هو ابن الله لإثبات لاهوته.

b. في الأناجيل الإزائية نجد حادثة تطهير الهيكل يوم اثنين البسخة، ولكن عند يوحنا الحبيب لم يذكر تطهير الهيكل لأنه قد ذكرت في باقي الأناجيل وعرفت منهم ولكنه ذكر حادثة أخرى تخص تطهير الهيكل لكن ليس من ختام حياة ربنا كباقي الأناجيل لكن في بداية حياته في أول عيد فصح لخدمته عند اتمامة 30 سنة (يو 2: 13-17): " وَكَانَ فِصْحُ الْيَهُودِ قَرِيبًا، فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَوَجَدَ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ بَقَرًا وَغَنَمًا وَحَمَامًا، وَالصَّيَارِفَ جُلُوسًا. فَصَنَعَ سَوْطًا مِنْ حِبَال وَطَرَدَ الْجَمِيعَ مِنَ الْهَيْكَلِ، اَلْغَنَمَ وَالْبَقَرَ، وَكَبَّ دَرَاهِمَ الصَّيَارِفِ وَقَلَّبَ مَوَائِدَهُمْ. وَقَالَ لِبَاعَةِ الْحَمَامِ: «ارْفَعُوا هذِهِ مِنْ هُهُنَا! لاَ تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي بَيْتَ تِجَارَةٍ.«! فَتَذَكَّرَ تَلاَمِيذُهُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «غَيْرَةُ بَيْتِكَ أَكَلَتْنِي.«" يوحنا الحبيب يريد أن يقول أن خدمة المسيح بدأت في البشائر الثلاثة الأخرى بالمعمودية وقبل الصليب قام المسيح بتطهير الهيكل (نحن) الذي لن يتطهر إلا بصلب ربنا يسوع المسيح أما يوحنا فانتقل للبداية حيث أن التطهير من بداية الخدمة من المعمودية التي هي تطهير للهيكل (نحن) ففي المعمودية سوف يموت الإنسان العتيق ويولد الجديد ويسكن فيه الروح القدس ليصبح الإنسان هو الهيكل الجديد. لذلك عندما طهر المسيح الهيكل في بداية خدمته قال: " لاَ تَجْعَلُوا <u>بَيْتَ أَبِي</u> بَيْتَ تِجَارَةٍ." حيث هنا يسوع لم يكن يعرف بعد من هو فذكر غيرته على بيت الله بدون تفاصيل لكن في باقي الأناجيل عرفنا مسيانيته ولاهوتهلذلك وهو يطهر الهيكل في الأسبوع الأخير قال لهم: " <u>بَيْتِي</u> بيت صلاة يدعى" حيث أثبت في حياته أنه الله وبالتالي هذا بيته. كذلك نجد أن بشارة يوحنا قد انتهت بالصليب والموت والقيامة بنفس الطريقة كما الأناجيل الثلاثة الأخرى. ففي الأسبوع الأخير

c. اهتم متى ومرقس ولوقا بذكر تاريخ المسيح قبل ميلاده حيث ذكر متى ولوقا نسبه قبل أن يولد فمتى ذكر النسب من إبراهيم تنازلياً أما لوقا فمن آدم لأنه هذا الوعد الذي أعطي على مسامع آدم أن نسل المرأة سوف يسحق رأس الحية، مرقس تحدث عن كون المسيح منذ الأزل "بدء

إنجيل يسوع المسيح ابن الله" حيث قبل أن يصير المسيح إنسان هو ابن الله والتي استفاض فيها يوحنا بدرجة أكبر "في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله ..." حيث ذكر تاريخ المسيح منذ الأزل. والنبوة تقول "نعطى ابناً" أي أنه كان ابن من البداية قبل الميلاد الزمني وبالتالي فهو له تاريخ قبل ميلاده.

2-<u>بالنسبة لمسار الكرازة</u>: في إنجيل متى ومرقس ولوقا نفهم أن البشارة بدأت في الجليل أقصى الشمال وانتهت في الصعود الأخير لأورشليم حيث صلب ربنا يسوع المسيح. في مرقس ولوقا نجد أنه مابين الجليل في الشمال حتى الصلب في الجنوب في اليهودية قد عبر المسيح على العشر مدن التي شرق الأردن. فيما ركزت بشائر متى ومرقس ويوحنا على الأحداث الخاصة بخدمة الجليل وأشاروا فقط لليهودية في الفصح الأخير حيث صلب ربنا يسوع المسيح نجد يوحنا لا يتجاهل الجليل ويذكر موقفين من خدمة المسيح في الجليل لم تذكر في متى ومرقس ولوقا وهما:

- **(يو 2) تحويل الماء إلى خمر في قانا الجليل.**
- **(يو 4) معجزة شفاء ابن خادم الملك في كفر ناحوم." هذِهِ أَيْضًا آيَةٌ ثَانِيَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ لَمَّا جَاءَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ." آية 54 .**

ولكنه ركز بالأكثر على خدمة المسيح في اليهودية حيث استكمل الصورة بما يناسب الغرض من كتابة إنجيله فذكر يوحنا أن المسيح بدأ خدمة مبكرة في اليهودية وليس في الجليل وهذا لا يتعارض مع باقي الأناجيل التي ركزت على خدمته في الجليل والتي لم تنفي أنها بدأت من اليهودية ولكن الذي كشف عن موضوع بداية الخدمة هنا هو يوحنا الحبيب في إنجيله. والخدمة التي بدأت في اليهودية هي فترة التداخل مابين خدمة ربنا يسوع وبين يوحنا المعمدان، فمن بشائر متى ومرقس ولوقا التي بدأت خدمة يسوع في الجليل شمالاً نفهم أن كرازة يسوع بدأت بعدما أسلم يوحنا المعمدان وهذا ليس سليماً فيوحنا كشف الستار على تاريخ البداية الحقيقية لخدمة يسوع فبينما كان يوحنا يعمد كان المسيح يخدم في اليهودية في نفس الوقت (تم تقدير فترة التداخل هذه من الدارسين مابين 6 أشهر وسنة) , وعندما أسلم يوحنا ترك يسوع اليهودية ومضى إلى الجليل. وهذا طبقاً لنبوة أشعياء أن الشريعة تخرج من أورشليم وقد ذكر يوحنا تفاصيل الخدمة المبكرة ليسوع المسيح في اليهودية بالشواهد التالية:

- **يوحنا 1 : جاء السنهدريم ليوحنا أثناء التعميد وسألوه إن كان هو المسيح فأخذ يوحنا يشير إلى المسيح وبدأ المسيح يتخذ لنفسه تلاميذاً (ذكر عددهم 6 تلاميذ).**
- **يوحنا 2 : طهر ربنا يسوع الهيكل في بداية خدمته.**
- **يوحنا 3 : الحديث مع نيقوديموس الذي ذهب للمسيح قائلاً: "نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مِنَ اللهِ مُعَلِّمًا، لأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ هذِهِ الآيَاتِ الَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللهُ مَعَهُ.«" فهذا دليل أن المسيح كان في اليهودية يخدم ويعلم ويقوم بالمعجزات ونيقوديموس المعتبر من قادة اليهود في مجمع السنهدريم رأي وسمع كل هذا مما يؤكد وجود فترة للخدمة المبكرة في اليهودية قبل الذهاب إلى الجليل.**
- **يوحنا 4 : اللقاء مع المرأة السامرية وهي في طريقه إلى الجليل من اليهودية.**

d. من قراءتنا لمتى ومرقس ولوقا نفهم أن المسيح لم يصعد لأورشليم سوى في السنة التي صلب فيها حيث دخل أورشليم يوم الأحد وطهر الهيكل يوم الأثنين وعلم في الهيكل يوم الثلاثاء ودخل بيت عنيا قرية مريم ومرثا وأليعازر يوم الأربعاء والفصح يوم الخميس في علية مارمرقس

وبعده القبض على يسوع في البستان ثم المحاكمة داخل أورشليم والصلب خارج أسوار المدينة ولكن ذكر يوحنا ثلاثة أعياد فصح حضرها المسيح في أورشليم والعيد الرابع هو الذي صلب فيه ربنا يسوع وهذا دلنا أيضاً على أن خدمة المسيح امتدت لثلاث سنوات ونصف والشواهد لهذه الأحداث هي كالآتي:

- **عيد الفصح الأول في (يو2: 13): " وَكَانَ فِصْحُ الْيَهُودِ قَرِيبًا، فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ،" حيث طهر المسيح الهيكل.**
- **عيد الفصح الثاني في (يو 5: 1): " وَبَعْدَ هذَا كَانَ عِيدٌ لِلْيَهُودِ، فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ." لم يذكر هنا أنه عيد للفصح مباشرة ولكن ما يؤكد ذلك ارتباط هذا الصعود بحادثة فرك التلاميذ لسنابل الحقل حيث لم يجمع المحصول من الأرض ولم نصل لعيد الخمسين حيث حصاد المحصول فهذا دليل أن العيد ليس هو عيد المظال كما قال البعض ولكنه عيد الفصح.**
- **عيد الفصح الثالث في (يو 6: 4): "وَكَانَ الْفِصْحُ، عِيدُ الْيَهُودِ، قَرِيبًا." ذكر هنا صراحة أنه عيد الفصح وفيه المسيح أشبع الجموع حيث في موضع المعجزة "وَكَانَ فِي الْمَكَانِ عُشْبٌ كَثِيرٌ" اتكأ الجميع فالحصاد لم يتم بعد مما يدل أن العيد هو عيد الفصح فيما يوافق شهر مارس.**
- **عيد الفصح الرابع عندما ربنا يسوع صعد لأورشليم وتم القبض عليه ولم يدخلوا دار الولاية لئلا يتنجسوا فيذبحون الفصح (الفصح الرابع الذي ذكره يوحنا). ومن هنا مادام لدينا أربعة أعياد للفصح فإنه يتخللها مدة 3 سنوات بالإضافة للشهور الأولى لخدمة ربنا يسوع المسيح في اليهودية لتكون فترة كرازة المسيح ثلاث سنوات ونصف تقريباً. في باقي الأناجيل الإزائية تم التركيز على عيد الفصح الرابع فقط حيث صلب ربنا يسوع المسيح فقط.**

<u>3-من جهة تعاليم المسيح:</u>

i. **هناك تعاليم ذكرت في إنجيل متى ومرقس ولوقا لن نستطيع فهمها غير بقراءة إنجيل يوحنا، ومن جهة أخري هناك تعاليم نقرأها في إنجيل يوحنا لن نعرف تفاصيلها غير من إنجيل متى ومرقس ولوقا:**

I. **(مر 14: 58): عند محاكمة ربنا يسوع المسيح جاء شهود زور قائلين: "»نَحْنُ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: إِنِّي أَنْقُضُ هذَا الْهَيْكَلَ الْمَصْنُوعَ بِالأَيَادِي، وَفِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِي آخَرَ غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِأَيَادٍ.« كلام المسيح هذا غير مذكور في الثلاث أناجيل الإزائية لكن عند قراءة يوحنا نجد كلام المسيح بعد تطهير الهيكل لأول مرة في (يو 2: 19) "أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «انْقُضُوا هذَا الْهَيْكَلَ، وَفِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمُهُ»." الشهادة الزور هنا في أن المسيح قال:" انْقُضُوا" أي هم ولم يقل: " إِنِّي أَنْقُضُ" أي أنه هو سينقض الهيكل بنفسه، إذاً المسيح أشار للأمر وعرفنا ذلك من يوحنا. كذلك شاهدي الزور قصدوا بالهدم هيكل سليمان الذي أصلحه هيرودس ولكن المسيح كان يشير إلى هيكل جسده.**

II. **(مت 18: 3): " وَقَالَ: «اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الأَوْلاَدِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ." شرح ربنا يسوع المسيح معنى هذا الكلام عل أنه يقصد به المعمودية في (يو3: 3) عندما تكلم مع نيقوديموس: " أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ**

يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللهِ». قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ الإِنْسَانَ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ. "

III. يتكلم المسيح في (مر 14: 18-19) عن خيانة يهوذا: "وَفِيمَا هُمْ مُتَّكِئُونَ يَأْكُلُونَ، قَالَ يَسُوعُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ يُسَلِّمُنِي. اَلآكِلُ مَعِي!» فَابْتَدَأُوا يَحْزَنُونَ، وَيَقُولُونَ لَهُ وَاحِدًا فَوَاحِدًا: «هَلْ أَنَا؟» وَآخَرُ: «هَلْ أَنَا؟»" ونجد في (يو13: 21-22): " لَمَّا قَالَ يَسُوعُ هذَا اضْطَرَبَ بِالرُّوحِ، وَشَهِدَ وَقَالَ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي!» فَكَانَ التَّلاَمِيذُ يَنْظُرُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَهُمْ مُحْتَارُونَ فِي مَنْ قَالَ عَنْهُ." وفي (مر14: 20): " فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الاثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِي يَغْمِسُ مَعِي فِي الصَّحْفَةِ." كل واحد من التلاميذ يشك في نفسه وينظر بريبة للآخرين ونجد المسيح يقول أن الذي يغمس معه في الصحفة هو مسلمه وهنا علامة الإستفهام كيف أن التلاميذ لم يأخذوا موقف من يهوذا ومنعوه من إتمام مخططه الدنيء؟ لذلك نجد يوحنا يوضح ذلك في (يو 13: 23-26): " وَكَانَ مُتَّكِئًا فِي حِضْنِ يَسُوعَ وَاحِدٌ مِنْ تَلاَمِيذِهِ، كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ سِمْعَانُ بُطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ. فَاتَّكَأَ ذَاكَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، مَنْ هُوَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ (ليوحنا): «هُوَ ذَاكَ الَّذِي أَغْمِسُ أَنَا اللُّقْمَةَ وَأُعْطِيهِ!». فَغَمَسَ اللُّقْمَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُوذَا سِمْعَانَ الإِسْخَرْيُوطِيِّ." هنا نجد أن يوحنا المتكيء عل صدر يسوع فقط هو الذي فهم الموضوع دوناً عن التلاميذ حيث المسيح همس له هو فقط بالإجابة مما أذهل يوحنا وبوعي روحي لم يقل حيث المسيح نفسه لم يقل.